السادس. وقد وقعت عدة هجمات واشتباكات بين المتظاهرين وجنود الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. واستشهدت سيدة في قلقيلية وطفلان في غزة، فيما اصيب جنديان اسرائيليان بجراح (**الرأي**، ١٨/١/١٩٨٨). في غضون ذلك، واصلت سلطات الاحتلال منع دخول المواد التموينية الى المخيمات المحاصرة (**القبس**، الكويت، ١٨/١/١٩٨٨). وقد اتهم مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. بسام أبو شريف، الحكومة الاسرائيلية بشن حرب تجويع وابادة ضد المدنيين الفلسطينيين في الارض المحتلة، ثم قال: «ان ثورتنا ستستمر. ونحن على يقين من أن انتفاضة الشعب ستنتصر»، منوهاً بأن الشعب الفلسطيني «لن يسمح لأحد بأن يجني ثمار تضحياته» (**المصدر نفسه**). وفي اسرائيل، ذكر ان هدوءاً نسبياً ساد في المناطق المحتلة؛ وعزي ذلك الى اسباب، منها ابقاء معظم السكان اللاجئين في قطاع غزة تحت نظام منع التجول، الذي شمل جميع مخيمات القطاع، باستثناء مخيم واحد. وفي المقابل، رفع أمس حظر التجول في الضفة الغربية عن المخيمات والقرى والمدن، باستثناء بلدة سلفيت، شمال الضفة. وتبذل الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية جهوداً كبيرة لكسر الاضراب التجاري المتواصل، والذي لا يزال مستمراً في معظم مدن المنطقة (**هآرتس**، ١٨/١/١٩٨٨).

• أصدرت محكمة العدل العليا الاسرائيلية امراً مؤقتاً يمنع طرد أربعة من سكان قطاع غزة الى حين الانتهاء من النظر في استئنافهم. وكان القائد العسكري للمنطقة الجنوبية، اللواء اسحق مردخاي، اصدر أمراً بابعادهم في نهاية الشهر المنصرم، بتهمة الاشتراك في نشاطات معادية للاحتلال (**هآرتس**، ١٨/١/١٩٨٨).

• قال رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ـ أبيب، اللواء (احتياط) اهارون ياريف، ان «على اسرائيل ان تبدأ في مسار سياسي، طالما انها ما زالت مسيطرة على الاحداث. حالياً، ليست هناك وحدة بين الدول العربية، وهذا في صالحنا. لكننا اذا لم نحاول حل المشكلة الفلسطينية، وواصلنا المحافظة على الوضع القائم، فسوف نتسبب في تشكيل حالة من ائتلاف عسكري عربي، قد يقوم بمبادرة عسكرية ضدنا» (**عل همشمار**، ١٨/١/١٩٨٨).

• قررت وزارة العدل الاميركية الغاء أمر اعتقال عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. محمد عباس «أبو العباس». وكان أمر كهذا أُصدر، منذ حوالى عامين، بتهمة تورطه في تدبير اختطاف السفينة الايطالية أكيلي لاورو، في العام ١٩٨٥. وقد الغي الأمر، لأن ليس لدى المسؤولين دلائل تبرر تقديم «أبو العباس» الى المحاكمة (**الاهرام**، القاهرة، ١٨/١/١٩٨٨).

• قال وزير الاعلام السوري، محمد سلمان، ان اسرائيل قد تشن عدواناً على سوريا لتخرج نفسها من المأزق الذي اغرقتها فيه العمليات الاخيرة للمقاومة الفلسطينية والانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة (**البعث**، دمشق، ١٨/١/١٩٨٨).

• وصف رئيس حركة «أمل»، نبيه بري، مبادرته الجديدة بانهاء الحرب ضد المخيمات وفك الحصار العسكري عنها بأنها «هجوم ايجابي وواجب علينا ازاء ما تشهده الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة». وحثّ بري الجميع على العمل لتصحيح العلاقات بين اللبنانيين والفلسطينيين، وقال ان الفرصة متاحة «لطيّ هذه الصفحة الوسخة والمؤلمة التي يسمونها حرب المخيمات» (**السفير**، بيروت، ١٨/١/١٩٨٨).

• استناداً الى مصدر دبلوماسي رفيع، طلبت اسرائيل من اسبانيا، رسمياً، التوسط من أجل ايجاد مخرج للازمة الناجمة عن انتفاضة الارض المحتلة. وبضمن ذلك التوسط بين اسرائيل والاردن وقبول استضافة اجتماع يعقد بين الملك الاردني حسين ووزير خارجية اسرائيل، شمعون بيرس. وأعربت اسرائيل عن عدم معارضتها لمشاركة شخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة في هذا الاجتماع. وقد اجابت الحكومة الاسبانية بأنها تشك في أن الاجواء الراهنة توفر الفرصة لوساطة كهذه (**القبس**، ١٨/١/١٩٨٨).

١٨/١/١٩٨٨

• في حديث ادلى به لوكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية، أشاد رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، بالرئيس حسني مبارك، وبدوره، وأعرب عن سعادته باجتماعه بالرئيس المصري في بغداد؛ وأوضح ان الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة وضرورة الاستفادة من نتائجها كانا الموضوع الرئيس في محادثاته معه (**الاهرام**، ١٩/١/١٩٨٨). في غضون ذلك، بدأ وفد فلسطيني، وصل القاهرة ليلة